٥٧٨ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثالثة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :
حسين الجزيري
HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant
العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

« EN-NADIM »
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٨ ذو القعدة ١٣٥١ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٤ مارس ١٩٣٣

امثال البومة !

ان كنت لا تدري فان مجلة ـ المورد الصافي ـ البيروتية تمتاز ابدا بما تضمه الى مندرجاتها من النوادر الملأى بالمغازي الحكمية .

تناولت جزءها الوارد علي اخيرا وقد تشوفت نفسي الى المطالعة بعد ان عكفت على التحرير ساعة واخرى . فوقع من احدى صفحات الجزء تحت بصري هذا العنوان : (شويخة وفريخة) ... ثم قال الكاتب : « سئلت البومة مرة : لماذا راسك كبير ؟ فاجابت لاني شويخة ـ ثم سئلت : ولماذا ذنبك صغير ؟ فاجابت لاني فريخة .

فقالوا لها يا لله من سرعة تقلبك ايتها البومة ! فان صدقك لا يمتد مداه من راسك الى ذنبك »

ثم اردف قلم المجلة هذه الملحة بقوله : « ان حكاية هذه البومة تنطبق على كثيرين في كل زمان ومكان . فانهم يتقلبون مع اغراضهم ومصالحهم الذاتية فاجو بتهم تحت ابطهم . تارة يدعون انهم شيوخ او شويخات . وطورا يدعون انهم فروخ او فريخات فهم لا يتجاوز صدقهم من رؤوسهم الى اذنابهم ـ ولا شك ان امثال هؤلاء ضربة من ضربات المجتمع البشري » !

وانا لا ارتاب في ان هذه النادرة ستجد هوى في نفس التونسي . فيستمع اليها ثم يقول لا جرم ان امثال هذه البومة كثير في ارجاء بلادي !

وحق لي ولك ان نقول هكذا ... اولم يقع منك البصر بين الاونة والاخرى على احاد يحملون مبادئهم باكفهم ليعرضوها في سوق الزاد وليقتنعوا باسعار لا تقبل المزاحمة ؟

وما اصدق الرصيف القائل ان هؤلاء ضربة من ضربات المجتمع البشري !

انك تصبح وقد اخذت على احدهم عهدا بانه لا يحيد عن هذه السبيل . ولكنك لا تمسي الا وصاحبك تائه في شعاب نائية وقد ودع عهده الى غير لقاء !

ولئن كانت بلايا هذا المجتمع كثيرة الالوان والاصناف . فان اشدها سوادا لعب اولئك الذين لا يصدهم صاد عن ان يتقلبوا حسب غاياتهم ولباناتهم . فلا يمكنك ان تعرف شيئا من حقيقة احوالهم . ولا ان تجد صدقا في مختلف اقوالهم !

ولنضرب مثلا رجلا اضمر الشر للناس جميعا ولكنه استخلص من بينهم افذاذا سقاهم من ظما واطعمهم من جوع . فما كان من هؤلاء الا ان هزءوا بالكافة . و باتوا لذلك الشيطان ابواقا تذيع ـ في الفضاء الاوسع ـ انه رجل الدنيا و واحدها . وانه لعلى هدى . وكل من عداه في ضلال مبين !

كل سكان البسيطة لا يعرفون سبيل الرشد . وكافة عباد الله لا يفقهون من الحق شيئا . لماذا ؟ لان الشرذمة التي تقول هكذا قد اشبعت نهمتها باثمان مبادئها ومذاهبها !

الم تصر على يقين من ان حكاية ـ البومة ـ لا غنى للتونسي عن التمثل بها ..؟

حسين الجزيري

ملحوظات ابلة ...

مسكارانو

لعل اصل العبارة ـ مسخرة تو ـ اي (مسخرة انت) . ولكن ما علي في شرحها او تحليلها. انما اريد ان اقول ان كثيرين من ارباب الحانات قد تزايدت ارباحهم بفضل واحسان عيد الكرنفال وبفضل ما يباح فيه من التنكر والتبرقع وما يجوز في ايامه المرحة من تشويه الذوات . بمختلف الصبغات . واي شجاع يقدر ان يتقدم من احد الواقفين امام (الكنتوار) وكؤوسهم بايديهم ويقول له ان قلبي يحدثني بانك مسلم . وكيف انت ـ يا مسترو ـ تبيع الخمرة للمسلمين ؟ ـ ولعل من هذه الناحية يكون انتقادي على المقلدين في الكرنفال مردودا على انفي . لانهم يقولون لولا هذا التقليد لما امكننا ان نشرب في عينك واعين الرقباء والعذال !

دفع التباس

عند ما تحدثت الجرائد عما هو واقع من مكافحة مرض (الدفتيريا) فهم بعض بطيئي الافهام ان عبارة ـ الدفتيريا ـ اسم لمرض تصاب به (الدفاتر) وفاتحني احدهم في هذا الصدد وكان ذلك اعتقاده فضحكت وعذرته لان بعض ماجريات هذه الظروف قد عكست فهمه . ولدفع هذا الالتباس اقول ـ متطوعا لافادة العموم ـ ان (الدفتيريا) هي المرض المعبر عنه بـ « الخناق » وما داموا قد علمونا ان الشيء بالشيء يذكر . بل وعلى ذكر ـ الخناق ـ اقول قال الشاعر :

اقول لهم وقد شد الوثاق * رويدكمو فقد ضاق الخناق

في الطريق !

عثر احد الذوات على مولود بقيد الحياة يظهر ان السيدة والدته قد تعمدت طرحه بكل لطف

وحدان في الطريق العام تخلصا منه وتوقيا مما يترتب على ظهوره في حجرها ... !

ومع كل ما يوجد في الدنيا من الاسف والكدر فقد تكرر هذا المشهد في الظروف الاخيرة وهو لا شك امر مزعج يجعلني اسال والح في السؤال عن ذنوب هاتيك الوالبد واي جرم اوجب نبذها كما ينبذ الحذاء المزق ؟ فهل من جواب يا ايها الوالدة القاسية . بل القاسية وغير ذلك ... ؟

لسوف تقولين اني ابله لا استحق منك جوابا على سؤالي . وكانك تجهلين بان حضرتك ابله مني ٧٠ الف مرة ! وما ظنك بمن تغتر فتحمل ثم تضطر لان تلقي فلذة كبدها كما تلقى الزبالة وتطرح الحثالة ؟

يا ويلك من حكم الشارع . لالقائك ولدك في الشارع ... ! « ابله »

يسألونك عن ...

التلاميذ الفقراء

(يا راقد الليل انتبه
ان الخطوب لها سرى)
وانظر لما يجري من الـ
خطب الجسيم وما جرى
ان الفقير لساهر
واراك تنعم بالكرى
فاذكر (بعين دراهم)
شيئا هناك مؤثرا
ثلجا وبردا قاتلا
من كل قطر اكثرا
واذكر تلامذة بها
لهم الزمان تنكرا
تحت الثلوج تراهمو
ما كان احزن ما ترى
اثوابهم لم تغن في
قر الشتاء مع العرا
ان كنت ذا قلب شفيـ
ـق بالسماع تكدرا
فابعث اليهم ما قدر
ت من الثياب لتؤجرا

(المهذار)

كلمات شائكة

المحدث به ان جمعية الامم قد عجزت عن تقرير السلام . فصار حقا على تلك الامم ان تقول يا سلام سلم ... !

تبذل المراجع جهدا واسعا في مقاومة الرمد لانقاذ الابصار . ولكن البصائر الرمداء باقية دون علاج لانها اعيت من يداويها !

هل يضحكك مثلي ان ترى الكاذب ليس فقط يعتقد ان الناس يصدقون كذبه بل يحسب انه يقول حقا ... !

سبق ان قلنا ان الاستاذ نعمان الف رسالة مديح فابى عليه الممدوح اصدارها . وسمعنا اخيرا ان عنوانها (اكذب نفسي عنك في كل ما ارى) ... !

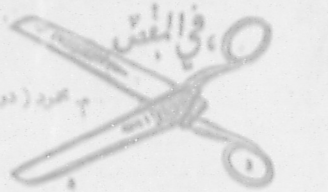
نشطت حركة الحج لهذا العام وراجت اعلانات مقاولي البواخر . والله نسال ان لا يقدر للحجاج ارغامهم على شرب ماء البحر !

يتساءل الزراع عن نتيجة ابحاث لجنة تاردي ويودون ان يتناول بحثها تحليل قولهم (عيش بالمنى يا كمون) !

حينما راج الخبر بان جريدة (صوت الشعب) الفرانسية اللسان على وشك البروز انشد بعضهم (فلو كان سهما واحدا لاتقيته) ...!

نقل البرق ان البنوك في اميركا وقعت في ازمة عسيرة واكد العارفون انها ازمة سماوية لم يسببها اي ابتلاع كما في بعض الاصقاع

قبضوا على امراة تبين انها جاسوسة تحمل مسدسا وتحرز مفكرة لتقييد ما يلزم . فهل يقدر احد ان يقول ان هذه ليست من الجنس اللطيف ؟



اتضح ان شركة الترمفاي مصرة على عدم مخاطبة حرفائها التونسيين بما يفهمون . لاننا خاطبناها عشرات المرات وافهمناها ان في اهتمامها بالقلم العربي راحة للطرفين . ولكنها من جهة لا تريد ان تذعن لهذه الحقيقة فتكتب للناس ملحوظاتها وتعليماتها باللسان الذي يفهمونه ومن جهة ثانية لا تريد ان تقول لمستخدميها عاملوا الركاب بما يجب من اللين والرفق في افهامهم تلك التعليمات والاشارات !

فلنسال الشركة كم مرة شكى اليها الناس مراقبها المرسوم اسمه بين جناحي المقص اعلاه ؟

وكم مرة كوتبت بشان تصرفاته الشاذة ومعاملته للناس بكل غلظة وفظاظة ؟

اخيرا . فتح خصومة في ترمفاي منوبة مع احد ابناء العائلات من سكانها لان هذا حسب ان التدخين في العربة الخلفية جائز لان كلمة (ممنوع التدخين) لم تكن مكتوبة بالقلم العربي الذي لا يفهم المذكور سواه . ولكن هذا المراقب بادر المدخن بقوله (نح السقارو والا نوقفك) وهذه عبارة على غرابتها تعد لطيفة جدا بجانب ما يعرفه الكل عنه من الغلظة والغطرسة اثناء قيامه بالمراقبة !

اولا . هل آن للشركة ان تخاطب الناس بما يفهمون ؟

وثانيا . هل لها ان تفهم مراقبها هذا ما يجب عليه من ترك تلك الغطرسة المشهورة عنه . ومعاملة الناس بما يلزم من اللين ؟ (انا)

الجائزتان ٨ - ١٠

على الاديبين اللذين نالا الجائزتين (٨ - ١٠) في مسابقة العدد الممتاز ان يعرجا على ادارة النديم لاستلامهما .

ايّاك أعني

اعـراب

(من اطاع هواه باع دينه بدنياه)

(من) اسم موصول وقـد وردت ـفي قـول الشاعر :

من يفعل الشر يحصد في اواخـره
ندامة ولحصد الشر ابـان
ومن توعد حزبنا او تناوله
بخبثه وله ـفي الخبث الوان
فسوف يحمل هما لا يفـارقه
الاكما فارق الاوراق اغصان
هنا يقول اماثني محبكم
وكلنا يا عباد الله اخوان

(اطاع) فعل مـاض . تقول فلان اطاع فلانا في امياله . وامن على اقواله . ونوه باعماله . لانه يعيش من ماله

(هواه) مفعول به . وقالوا لا خير في متوظف تبع هواه . ومـال مع الذي ارضـاه وترك المظلوم يقول يا ويلاه

(باع) فعل ماض . ومن انواع البيع ان يبيع المرء ذمته ويحمل عار ذلك بكل سرور وغبطة ويخلق الله ما يشاء

(دينه) مفعول به . ومن لم يرتدع بدينه نزع الحيـاء وفعل كل ما بدا له دون ان يراقب شيئـا . وتقول للسكير ان دينـك يحرم ما انت تشرب فيهزا بقولك كمن لا دين له . وتقـول بمـاذا يدين فلان فيقـال لك يدين بالمال اي انه يعبد الفلـوس . كما يجري وراء الفار القطوس

(بدنياه) جار ومجرور ويقول الرجل للاخر (ءاش نيه الدنيا) فيقـول له (الدنيا عند الغنيـا) بمعنى عند الاغنياء الذين يدعون الفقـر خشية ءاداء الزكاة او خشية ان يقال لهم المؤسسات الحقيقية ـفي احتياج لاهتمامـكم . وقولنـا الحقيقة احـترازا من المؤسسات المتمرجحة والمتـدرجحة . واذا قال لك قال (الدنيا بالوجوه) فاعرف انه اراد ان يستحم في حمام الانف فبقي في الانتظار ٦ ساعات لان العساس هناك يتصرف كما يريد وهو موضوع يتطلب العود اليه والله اعلم (٣٦٨)

اخبار هامّة

ـفي المعرض

شارك في معرض الفنون المنزلية بعض من التجار التونسيين ويظهر انه لم يرق لهم ان يعنونوا محلاتهم بالقلم العربي فكانت من جملة معروضاتهم بضـاعة اسمها (ضحكوا علينا ضحكنا معاهم) !

لاشغال الوقت

سبق ان قلنا ان ادارة المال تكرمت على خمسة من مستكتبيها فرفتتهم ليلة العيد . ويقال اليـوم ان هؤلاء قد اشتغلوا لتعمير وقتهم الفـارغ بشرح قـول الشاعر : (اجلاد مرهفة وفتك محاجر . لا انت راحمة ولا اهلوك) !

تصريحات لص !

راى رئيس التحرير ـفي نومه ان لصـا سـرق اربعمائة الف فرنك وما ان قص رؤياه على متوظفي ادارة الجريدة حتى سارع مندوبنا المتجول الى مقابلة ذلك اللص لاجراء محادثة معه وسننشر تصريحاته ـفي عدد مقبل .

من اجل التاي !

من اخبار جرجيس ان امراة اهملت ابنهـا الى جانب كانون اعدته لاحضار التاي فاحتـرق الابن المسكين وامتدت النار منه الى ما في البيت فاحرقته . وتلقاه هذا الخبر يجب ان يترحم السامع على من قال (ناداي م البراد وفناجيله) !

يا للعجب

اخبرت الصحف المحليـة ان السلطـة علمت بوجود اوراق مالية مدلسة طبعت وروجت ـفي دائرة سوسه . واشيع انهم قبضوا على تاجرين من اجل ذلك . فيا للعجب لمن يتجرءون على تدليس الاوراق المالية وهم يشهدون ان كـثيرا من الناس ممسك بخناقهم من اجل الاوراق الغير مدلسة !

اين نهج ليون روش

الذي يعرفه يجيب بانه احـد الشوارع الشهيرة بين انهاج القسم الاروبي من هذه العاصمة .. هذا هو الشارع الذي تمكن لصوص من خلع مغازة فيه تباع بها الاسلحة . وقد فعـلوا ذلك بعد ان ضربوا حارس الحي ضربا اسال دماه !

ولا تنس . في نهج ليون روش !

وبعدها . اي وبعد ان تعلق الضيوف بـاذيال الفرار . وجهت الكوميسارية اعوانها لاجراء اللازم

تصبح الصحافة كل يوم وتشكو مما عليه حال الامن العام وتقول ان عدد الاعوان غير كاف . وان الحارات العربية غير ملحوظة بعين البوليس . وتقـول هذا نهج ليون روش ! فكيف الحال في احياء المدينة وحاراتها ؟

ايتها المحافظة . يلزم اهتمام جـدي وبدون توان !

ـفي المرسى

تقريبا كل يوم يصلنا خبر ما هو واقع بالسـوق الجديد في المرسى من توسع تجار الخمر هناك في بيع المقطرات للمسلمين . وما ينتج عن ذلـك من هرج ومرج وعربدة الشاربين . فاين ما هـو معـروف من منع بيع الخمور للاهليين . والى متى يتمادى اولئك الخمارون على عدم امتثالهم للقرار المانع ومتى يستيقظ مركز الحفظ هناك لتنفيذ هذا القانون المحترم . نعود ولا بد اذا دامت الحال كما هي الان

مولودان مباركان

من انباء الجزائر ان قـد رزق صديقنـا الحميم الاستاذ السيد احمد توفيق المدني بنتا نسال الله ان يجعلها ميمونة الطالع وان يهبها حياة السعداء في ظل ابويها الماجدين

كما انعم الله على صديقنـا الفاضل الاكمل السيد صالح الهذيلي المعلم بالقيروان بمولود اسماه مصطفى جعله الله مباركا على ابويه وكتبه ـفي الصالحين العاملين

في بنزرت

حضرة ... وبعد :

على الساعة التاسعة من مساء يوم ٢٢ شوال اقام الشباب الحر البنزرتي حفلة بناديه الخاص حضرها جم غفير من افاضل القوم وسراتهم فتبودلت فيها الاحاديث في مواضيع مختلفة ترجع في جملتها الى البحث عن الطرق التي يمكن بها تحقيق الحرية الشخصية والاجتماعية في هذه البلاد . وبمناسبة وجودي بينهم رغبوا الي ان اعرب لكم نيابة عنهم عن اعجابهم المتزايد وتقديرهم لخدماتكم واخلاصكم طيلة حياتكم الصحافية . وقد كانت هذه الرغبة نتيجة تصفحهم لعدد النديم الممتاز لهاته السنة . اعانكم الله على العمل في سبيل الصالح العام وكثر بيننا من يقدر العاملين فيه جهودهم في هذا السبيل

الهادي بن فرج

تعزية

يعزي النديم اسرة النيفر في فقيد خالية الماجد الزكي السيد عبد العزيز امين سوق البركة ويسال له ولاهل الفقيد جميل الصبر ولها واسع الرحمة والرضوان

الى وكلائنا

ننتظر من وكلائنا باعة الجريدة تقديم حسابتهم وتوجيه متحصل البيع عن الشهر او الاشهر السالفة

والمشتركون

نرجو ممن حل اجل اشتراكه ان يرسله بحوالة او يوجه له وصله دون ان نتحمل نفقات الاستخلاص.

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي ـ نهج الديوان عدد ٥

